



28 يوليو 2024

# نشرة امفنت لأخبار الطوارئ

## الإعلام في بؤر الصراع: تغطية الأزمات الإنسانية في غزة والسودان

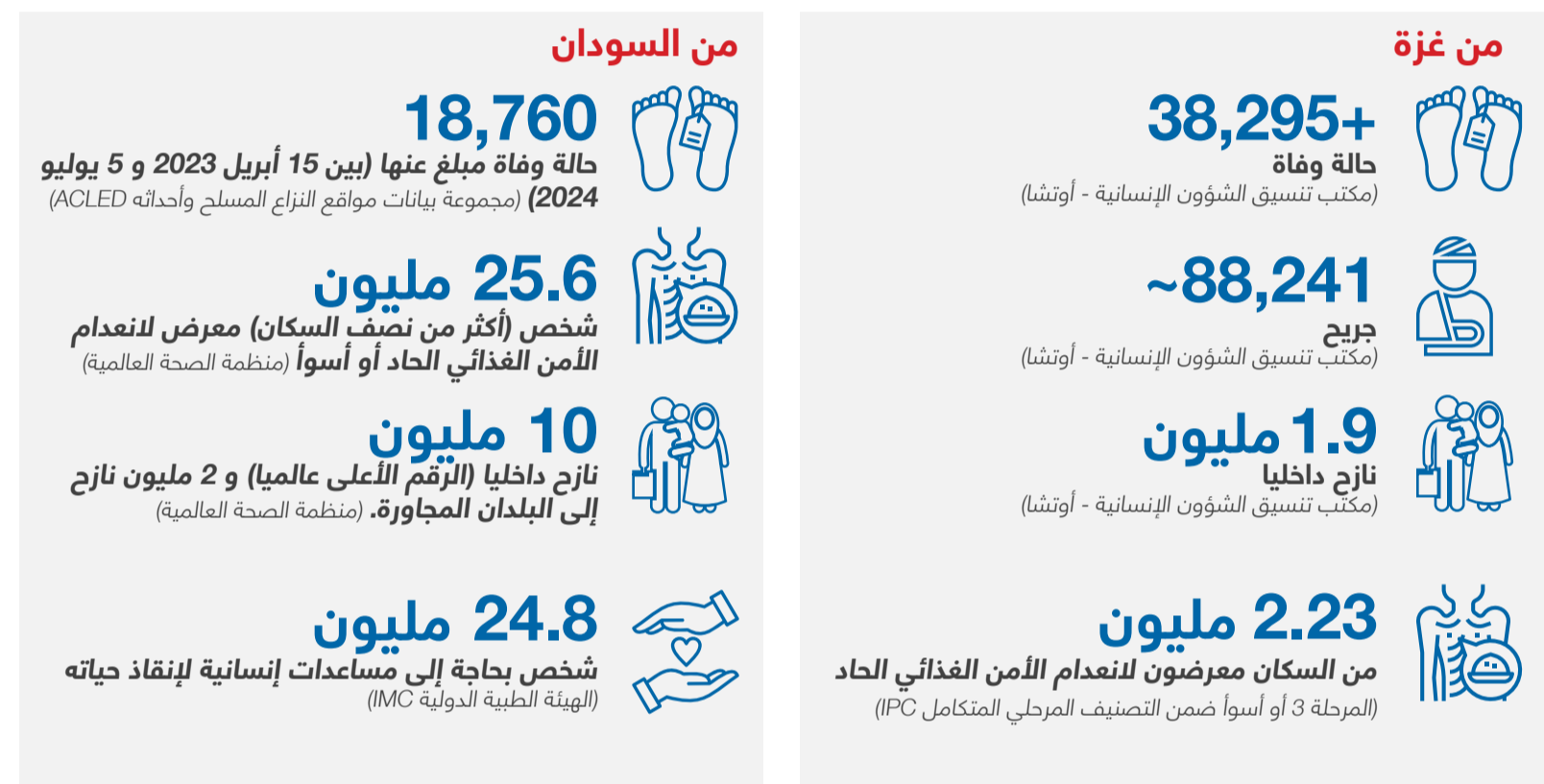
### نظرة عامة

تشهد غزة والسودان أزمات إنسانية مدمرة تفكك بالأرواح وتدمر الممتلكات وتدفع بالملايين إلى التشرد. في غزة، تتعرض آلاف المنازل والمنشآت الحيوية، بما في ذلك المستشفيات والممارس، للدمار الشامل، ما يضعف معاناة السكان. وفي السودان، يعيش الملايين في ظروف كارثية داخل مجتمعات النزوح ومخيمات اللاجئين بالخارج، حيث يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

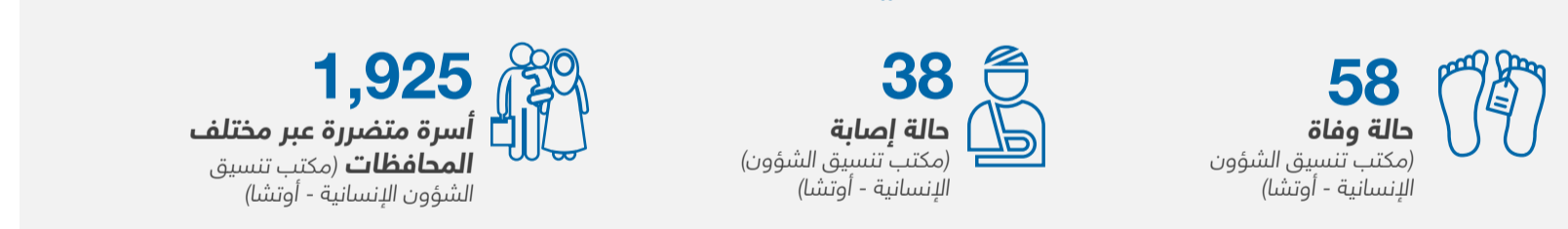
وفي ظل هذه الكوارث، تلعب وسائل الإعلام المحلية والدولية دوراً بالغ الأهمية في كشف الحقائق وتقديم التحديثات وحشد الدعم العالمي. لكن، تختلف الروايات الإعلامية وتباین وجهات النظر، مما يؤدي إلى تشكيل الرأي العام والتأثير على السياسات المتبعة. إن التغطية الإعلامية ليست مجرد نقل للأخبار، بل هي سلاح ذو حدين يمكنه إما زيادة التضامن العالمي أو تعزيز الانقسام.

تشمل وسائل الإعلام جميع أشكال الاتصال وتعمل كالجسر لنقل المعلومات من قلب الأحداث إلى الجمهور. لذلك، من الضروري معالجة دورها في الأزمات، نظراً لطبيعتها المثيرة للجدل وتأثيرها المتنوع. ما هي الأدوار المحورية التي تلعبها وسائل الإعلام؟ كيف يمكننا إدارة تأثيرها بشكل فعال؟ ما هي التحديات، مثل التحيز والمعلومات المضللة، التي يجب التعامل معها؟ مع مراعاة تعقيدات الاتصال أثناء الأزمات والاستجابة لها. سيتم مناقش هذه النقاط في هذا النشرة.

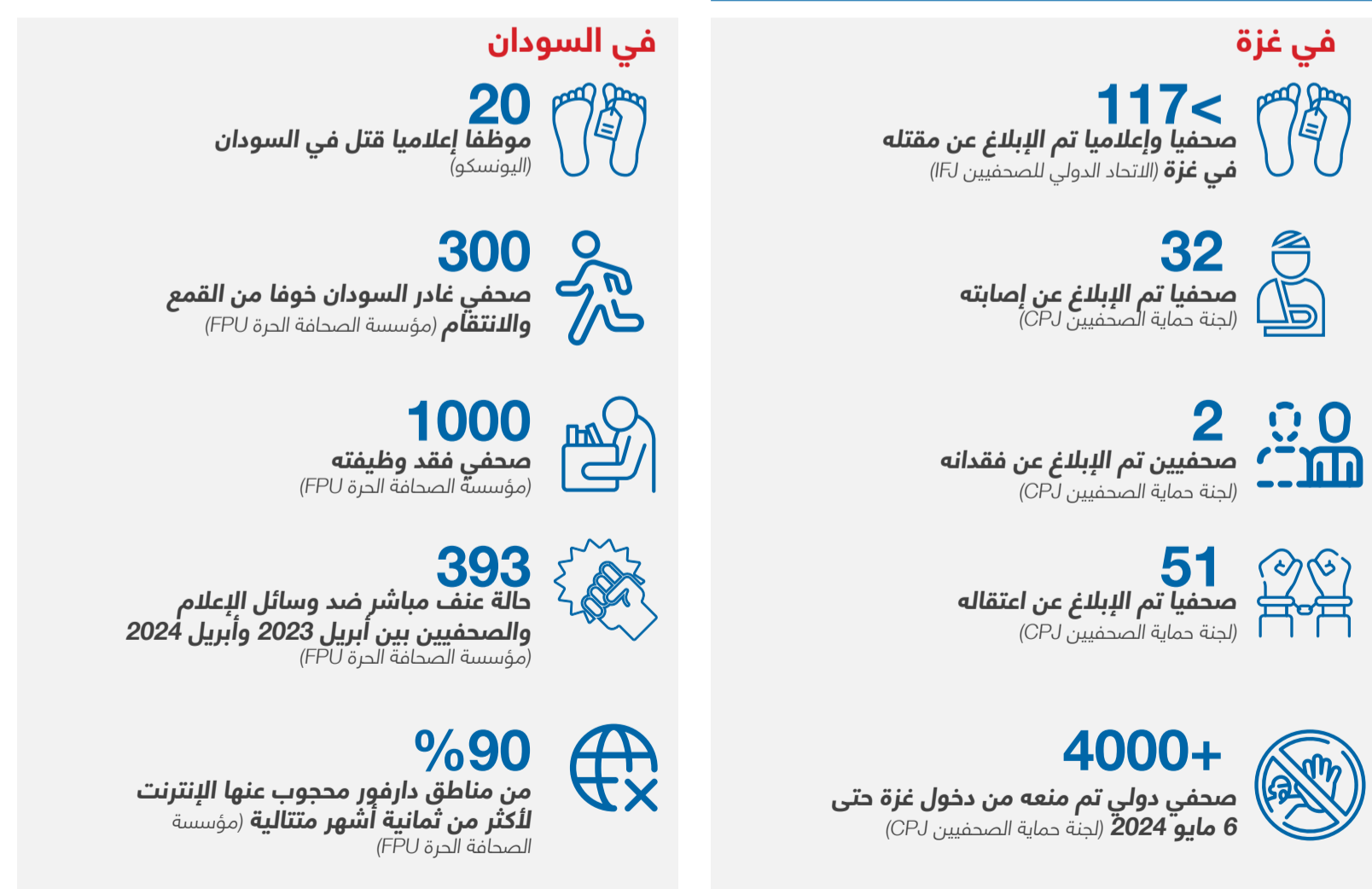
### أرقام وإحصائيات



### أرقام وإحصائيات حول الفيضانات في أفغانستان



### أرقام وإحصائيات حول التغطية الإعلامية



### التداعيات والاستنتاجات

لا شك أن وسائل الإعلام تمتلك قوة هائلة في تشكيل الرأي الجمعي عالميا، إذ تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في زيادة الوعي بالأزمات الإنسانية من خلال تقديم معلومات دقيقة وشاملة وعالية الجودة. يمكن لهذا التأثير تشكيل الرأي العام، مما يؤدي إلى زيادة التبرعات وإلهام العمل التطوعي وزيادة الضغط على السياسيين والمشرعين لاتخاذ الإجراءات. من خلال تسليط الضوء على مدى إلحاح الأزمات وتأثيرها الإنساني، يمكن لوسائل الإعلام أيضاً لفت الانتباه الدولي وتعزيز الشعور بالتضامن العالمي.

علاوة على ذلك، تؤثر وسائل الإعلام بشكل كبير على كيفية إدراكنا للأزمات من خلال تشكيل الروايات وتسييل الضوء على جوانب محددة من الوضع القائم. فعلى سبيل المثال، أدت التغطية الإعلامية الواسعة لأزمة غزة إلى استجابة دولية كبيرة. وأبرزت التقارير المستمرة حول الظروف المأساوية في القطاع الحاجة الملحة للتدخل الإنساني، مما دفع المنظمات الدولية إلى الدعوة بشكل أقوى لحماية صحة وسلامة السكان المتضررين.

لولا التغطية الإعلامية المكثفة لأزمة غزة، لربما لم يصل الصدى إلى العالم بهذه القوة، وبالتالي لما تم تقديم هذه المساعدات الضرورية. لقد حشدت التغطية الإعلامية الواسعة العديد من الهيئات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية لتقديم الدعم لسكان القطاع، نتج عن هذا الحشد الدولي الضغط لإعادة تمرير المساعدات الطبية والإغاثية الإنسانية، وتقديم برامج واسعة النطاق لدعم النازحين والمجتمعات المتضررة.

وعلى النقيض، فإن غياب التغطية الإعلامية الكافية لأزمة السودان قد أسفر عن عواقب وخيمة، مما يبرز الدور الحاسم الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل الوعي العام والاستجابات للقضايا الإنسانية. حيث أدى تجاهل الإعلام نسبياً للصراع في السودان إلى قصور الاهتمام الدولي، وتشوش الفهم العميق لأبعاد الأزمة، وحرمان الشعب السوداني من تلقي المساعدات الإنسانية الحيوية. هذا التصغير الإعلامي يسلب الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه وسائل الإعلام في حشد الدعم الدولي وتوجيه الجهود الإغاثية، ويؤكد على ضرورة توفير تغطية إعلامية عادلة وشاملة لجميع الأزمات الإنسانية.

"منذ شهر نيسان/أبريل 2023، اضطرت غالبية وسائل الإعلام السودانية التي تعمل من داخل البلاد للتوقف عن العمل. وقدمت نقابة الصحفيين السودانيين تقريراً يفيد بأن 90% من وسائل الإعلام السودانية أجبرت على الإغلاق بسبب مواقعها الخطرة بالقرب من مناطق النزاع".

اليونسكو

محاياة جهات معينة على حساب جهات أخرى، وتأطير الأحداث بطريقة توجه تفكير الجمهور واستجابة السياسات، وتحيز الصحفيين ووكالات الأنباء الثقافي والسياسي الذي يؤثر على حيادية تغطية الأحداث الجارية. كل هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على تشكيل الرأي العام والسياسات المتخذة.

تكشف التغطية الإعلامية للحرب على غزة عن مدى تأثير التحيز الإعلامي على تشكيل الرأي العام وتوجيه السياسات الدولية. ففي العديد من وسائل الإعلام الغربية، يسود نمط متكرر يتمثل في استخدام لغة عاطفية تصف الإسرائيليين كضحايا، مما يطمس معاناة المدنيين الأبرياء في القطاع. هذا التحيز الانتقائي في التغطية لا يقتصر على اختيار الأحداث، بل يتعداه إلى طريقة سرد القصص وتأطيرها، مما يؤدي إلى تشويه الحقائق وتضليل الرأي العام.

على النقيض من ذلك، تقدم بعض وسائل الإعلام الشرقية منظوراً أكثر موضوعية من خلال التركيز على معاناة الضحايا وتسييل الضوء على اختلال موازين القوى والتأثير المدمر للنزاعات المسلحة على المدنيين.

هذا التباين في التغطية الإعلامية يكشف عن وجود تحيزات في اختيار الأخبار وطريقة تقديمها، مما يؤثر بشكل مباشر على فهمنا للأزمات الدولية ويحد من فرص تحقيق السلام العادل والدائم.

يعيش الصحفيون العاملون في مناطق النزاع كغزة والسودان في بيئة قاسية تتسم بالصراع المستمر وعدم الاستقرار، مما يعرض حياتهم وسلامتهم لخطر دائم. فبالإضافة إلى التهديدات المباشرة على حياتهم، يواجه الإعلاميون قيوداً شديدة على حرية الحركة والوصول إلى المعلومات، مما يعيق قدرتهم على إيصال تغطية شاملة وموضوعية للأحداث.

### التوصيات

- توفير الدعم المالي والمؤسسي لمراكز الإعلام المتضررة من النزاع لضمان استمراريتها وتغطيتها المستمرة للأحداث.
- تعزيز الشفافية والموضوعية في عمليات التحقق من المعلومات لضمان صحة وموثوقية ما يتم نشره حول الأزمات.
- التزام العاملين بالصحافة بالموضوعية المطلقة أثناء التغطية الإعلامية، وشمول جميع وجهات النظر، خاصة تلك التي تخص المجتمعات المتضررة والسكان المحليين، لضمان الفهم الأدق للأزمة القائمة.
- دعم الصحفيين المحليين وتمكينهم، فهم يملكون معرفة عميقة بالأزمات، ولكنهم قد يفقدون إلى الموارد اللازمة لأداء عملهم على أكمل وجه.

تؤدي امفنت دوراً محورياً في تعزيز الصحة العامة في إقليم شرق المتوسط وما بعده، ومن خلال جهودها المتواصلة، تساهم الشبكة في تمكين المجتمعات من التمييز بين المعلومات الصحية الموثوقة والشائعات، وذلك عبر تنظيم جلسات تدريبية تفاعلية وحملات توعية واسعة النطاق عبر منصاتها الرقمية.

كما تساهم امفنت أيضاً في إيصال أصوات المتضررين، لا سيما في مناطق الأزمات مثل السودان، وذلك من خلال تنظيم ندوات وحملات توعية مشتركة تسلط الضوء على الأوضاع الإنسانية الصعبة.

كما تستغل الشبكة وجودها الميداني في مناطق مثل غزة والسودان لتقديم تقارير ميدانية دقيقة حول الوضع الصحي، مما يساهم في توجيه الجهود الإغاثية الدولية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة.

تؤكد امفنت من خلال هذه المبادرات على التزامها بدعم المجتمعات المحلية وتوفير المعلومات الصحية الدقيقة والموثوقة، والتماشي مع الهدف الجوهري للشبكة، وهو تعزيز صحة ورفاه السكان في الإقليم.

### مراجع

- Free Press Unlimited, Support Needed for Sudanese Media to Keep All Eyes on Sudan Committee to Protect Journalists, Why Impact of Israel-Gaza War Has Become Harder to Document
- Committee to Protect Journalists, Journalist Casualties in the Israel-Gaza Conflict, United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, OCHA of UN
- International Federation of Journalists, Palestine: At Least 117 Journalists and Media Workers Killed in Gaza
- Integrated Food Security Phase Classification, IPC Gaza Strip Acute Food Insecurity February-July 2024 Special Brief
- International Medical Corps, Sudan Conflict Situation Report 19
- Armed Conflict Location & Event Data Project, Sudan Situation Update July 2024: The RSF Marches on Sennar and West Kordofan
- World Health Organization, Sudan Emergency Situation Report 2
- UNESCO, Sudanese Media and Media Freedom Organizations Call for Continued Support
- Reporters Without Borders, 2024 World Press Freedom Index: Journalism Under Political Pressure
- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, Afghanistan Floods Flash Update #2: Floods Hit Eastern and Northeastern Afghanistan
- Cover photo

تم إعداد هذا التقرير من قبل مركز إدارة طوارئ الصحة العامة في امفنت

شاهد الحلقة الأولى من سلسلة "سجلات غزة الصحية: من داخل الأزمة" والتي تعدها امفنت.

Gaza Health Chronicles: Inside the Crisis